مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف
مجلة علمية دولية نصف سنوية ISSN :2602- 554X EISSN :2773-2568
المجلد : 07 العدد 03 السنة : 2022 ص- ص : 90 - 109

دور الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس

(دراسة الحالة)

The role of affective deprivation in the emergence of identity crisis for homosexual (Case study)

د. يزيد شويعل*
جامعة يحي فارس المدية
مخبر البحوث النفسية والإجتماعية
Chouiaal.yazid@univ-medea.dz

إلهام حاج حاحوم
أخصائية نفسانية
مديرية النشاط الإجتماعي المدية

تاريخ الاستلام: 02/26 /2022 تاريخ القبول : 2022/11/02

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس، وكانت الدراسة على حالة واحدة وهي لجنس ذكر عن طريق منهج دراسة الحالة، وإستخدمت الدراسة، كل من المقابلة النصف موجهة، وشبكة ملاحظة، وتم إستخدام كذلك مقياس الحرمان العاطفي لـ "سلمان فاطنة أحمد"(2002)، ومقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية لـ"محمد السيد عبد الرحمن"(1994)، كما قامت الدراسة ببناء إستبيان لقياس المثلية الجنسية، وبعد التطبيق تم التوصل إلى أن للحرمان العاطفي دور في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس.

. الكلمات المفتاحية: الحرمان العاطفي ؛ أزمة الهوية؛ الجنسية المثلية

Abstract:

The study aimed to know the role of emotional deprivation in the emergence of identity crisis in homosexuals, and the study involved a case, which is male, through the study method of cases, and the study used both the semi-guided interview, and an observation network, and the emotional deprivation scale was also used to: Salmane Fatima Ahmed (2002) , and a measurement of the methods of facing the identity crisis for "Mohamed El-Sayed Abd elRahman" (1994), The study also constructed a questionnaire to measure homosexuality, and after the application it was concluded that emotional deprivation has a role in the emergence of identity crisis among homosexuals.

Keywords: affective deprivation; identity crisis; homosexuality.

* المؤلف المراسل

مقدمة :

ما يميز علم النفس العيادي هو دراسة السلوك والسمات المميزة للإنسان كحالات السواء واللاسواء فيعتبر إضطراب السلوك من أولويات القضايا النفسية التي أصبحت هاجسا وعبئا إجتماعيا تشخيصيا وعلاجيا، ويعتبر الشذوذ الجنسي من الإضطرابات التي تؤثر على الحياة النفسية لذلك أخذ حيزا كبيرا كظاهرة إجتماعية أدت لخلط المعايير المعرفية لدى بعض المجتمعات، وكذلك كظاهرة نفسية تتسابق النظريات في تفسيرها، وعليه سوف يكون موضوع دراستنا حول جور الحرمان العاطفي في مراحل عمرية مبكرة تطور المثلية الجنسية، وما تخلفه من أزمة في الهوية، وكل هذه العوامل التراكمية تتشعب من الطفولة مرورا بالمراهقة وصولا لمرحلة الرشد لتشكل شخصية غير سوية، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث واستجابة لمتطلبات هذا الموضوع.

01. إشكالية الدراسة :

على الرغم من وضوح صورة السواء واللاّسواء في الطبيعة البشرية وكمالها إلا أننا نرى أبشع صور الانحراف الجنسي وأقبحها في العصر الحديث والتي تمثلت في تبني توجهات جنسية مختلفة وذلك لأسباب ودوافع متشعبة ومتشابكة. فالانحراف الجنسي هو نشاط جنسي يؤدي إلى تحقيق لذة جنسية عن طريق ممارسات جنسية غير طبيعية أي غير سوية، الأمر الذي أكدته الكثير من التقارير والدراسات العلمية المتخصصة، حيث أن السلوك الشاذ هو مخالفة الفطرة وما تعود عليه المجتمع ومعاكسة أو انحراف عن المسار الطبيعي للغريزة. والمتصفح للمجلات والدراسات والمقالات العلمية التي تبحث في المثلية الجنسية يجدها تسعى لإثبات السبب الجيني والوراثي لإعطاء المثلية صبغة وجعلها نشاطا جنسيا طبيعيا بل وجينيا حتميا. ولكت هناك دراسات تنفي ما يريده البعض بحسب ما ذكره "mayer Lawrence"و"mchugh paul" في مراجعتهما لدراسات التوائم لربط المثلية الجنسية بالجينات، قالا من خلال تلخيص الدراسات على التوائم : "يمكننا القول انه لا يوجد أي دليل علمي موثق بأن الجينات تحدد الميل الجنسي لدى الأفراد". **(علاء سالم،2019،ص 12)**، وما يعزز هذا التوجه دراسة "Niklas Langstrom" (2010) من خلال ربط المثلية بالجينات، حيث أجريت الدراسة على (3826) زوجا من التوائم المتطابقة والغير متطابقة، وبالرغم من الأرقام التي أظهرتها الدراسة لم تغفل العامل الجيني بشكل مطلق، ولكنها منحت العوامل البيئية الدور الأكبر في سلوك مثلي الجنس. (عادل محمد هريدي، 2016)

وأمام إنتشار المثلية في كل المجتمعات ومن بينها مجتمعنا كان لا بد من المختصين في مجال علم النفس وعلم الإجتماع الإهتمام بهذا الإضطراب كظاهرة وجب دراستها ومعرفتها، ومن الدراسات التي حاولت معرفة وتفسيرها في المجتمع الجزائري، ومنها دراسة "قواسمي وسايح" (2017) من خلال البحث عن الشذوذ الجنسي عند الشباب الجزائري الأسباب والعوامل، وتوصلت الدراسة إلى أن المثليين لا يعانون من تراجع دورهم الذكوري، وأن أغلب لحالات تعرضوا للإغتصاب في سن مبكرة، وأن المواقع الإباحية عامل مباشر ومساهم بشدة في إنتشار المثلية الجنسية، وفي دراسة أخرى لـ "بلفاضل فاطمة"

(2016) حول صورة الذات لدى الجنسي المثلي، توصلت الدراسة أن الجنسي المثلي لديه صورة ذات إيجابية عن نفسه.

هذا ما يجعلنا نبحث في طفولة ومراهقة مثلي الجنس إذ هما مرحلتيّ نمو يمرّ بهما السّوي ومثليّ الجنس ومن المعروف إن لكل مرحلة من مراحل النمو حاجات ومتطلبات نفسية ومادية لا بد من تلبيتها وإشعار من هم في هذه المرحلة باهتمام المجتمع بتلبيتها. في حين أن العوامل الاجتماعية والثقافية التي يتبناها المجتمع الآن قد تساهم في ظهور أزمة الهوية لدى المراهقين مستقبلا، فالأسرة هي الخلية الأولى التي تقدم دور الرجل للذكر ودور المرأة للأنثى. وقد قام إيريكسون من خلال نظريته "النمو النفسي الإجتماعي" تعريف الهوية بأنها: "الإحساس بالاستمرارية والتطابق مع الذات والصورة التي يحملها الآخرون عن الأشخاص." . (سمير حبيب، 2008)

للهوية أهمية كبيرة في بلورة شخصية الفرد وفي تقبل الفرد لذاته، وتبرز أهميتها في تنظيم السلوك وأوجه النشاط المتعددة في الحياة، حيث أن فكرتنا عن ذاتنا لها تأثير على سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي. وهذا ما تسهر عليه الأسرة في مرحلة الطفولة هو إكساب الطفل أنماط السلوك السوي فيكتسب الخبرات والمعارف ضمن هذا النسق الأولي فالحاجات النفسية والاجتماعية للطفل هي العمود الفقري وأهم أركان النمو السليم وإن حدث خلل في تلبيتها تظهر مشكلات سلوكية ونفسية من بينها الإحساس بالحرمان العاطفي الذي يظهر في إنعدام التبادل الوجداني بين الوالدين وطفلهم في مراحل الطفولة الأولى والوسطى. وعليه فإن موضوع الحرمان العاطفي من المواضيع التي كانت ومازالت يقف عندها علماء ودارسوا علم النفس النمو لما لها من الأثر على التوافق والإشباع النفسي للطفل خاصة والفرد عامة. ولا يتحقق هذا إلا بدور الوالدين في التنشئة الأسرية والاجتماعية.

ووصولا إلى فترة البلوغ، يكون أثرها البالغ على مرحلة المراهقة التي ينتقل فيها الطفل المحروم عاطفيا إلى مراهق بخصائصه السنية وباحتياج لتلبية متطلبات جديدة. ومن أشهر المحطات التي يقف فيها المراهقون هي تشكيل الهوية التي تكون لبناتها الأولى من مرحلة الطفولة فتظهر جليا في فترة البلوغ، وهذا ما تذهب إليه دراسة "عودة" (1995)في ربط أزمة الهوية بأساليب المعاملة الوالدية، والتي توصلت في نتائجها إلى أن أزمة الهوية لها علاقة مع أساليب المعاملة الوالدية.

ويعتبر تكوين الهوية من القضايا الكبرى التي يمر بها الفرد في مراحل حياته، والتي تبدأ بالتكوين من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية فترة البلوغ وتستمر في مرحلة المراهقة وهي: من أنا، ويحدد الهوية فهي شعور شخصي بكونه ذكر أو أنثى أشبه من أنا، ويحدد الانتماء من أتبع يحدد القدوة كيف أتصرف فيحدد الهدف المرحلي، ما قيمة ما أفعله يحدد الهدف النهائي فيبدأ في محاولات للتعرف على ذاته وتحديد معالمها وإذا فشل الفرد في الاجابة عن هذه الأسئلة يقع في ما يسميها إريكسون بأزمة الهوية فالهوية هي التي تقوم بتوجيه وتنظيم سلوك الفرد. فالذين يتسمون بالسلوك السوي حققوا هويتهم بينما الذين يتسم سلوكهم باللاسواء لديهم عدم تحقيق أو تشتت الهوية وعدم قدرة الفرد

على مواكبة التغييرات الفردية في اتجاهاته وسلوكياته خلال مراحل نموه الأولى والثانية. مما يكون شخصية غير متوازنة نفسيا فتلبية احتياجات الطفل هي العمود الفقري وأهم أركان النمو السليم.

ونظرا لذلك أصبح من الضروري إجراء دراسات وأبحاث نفسية حول بعض جوانب الاضطرابات النفسية والسلوكية التي ممكن أن تصاحب الفرد المتعرض للحرمان العاطفي وأثرها المستقبلي حول تكوين هويته أو تأزمها، في محاولة تفسيرية للظاهرة وغيرها من الظواهر النفسية التي تتطلب المزيد من جهد الباحثين وتفكيرهم حتى يتسنى الكشف عن طبيعة كل ظاهرة والآثار المصاحبة لها ومسبباتها وفق تحليل سيكولوجي إلى جانب، تقديم بعض الاقتراحات التي يدور موضوعها حول دور الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس، ولقد تم طرح التساؤل التالي:

. هل للحرمان العاطفي دور في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس ؟

02. فرضية الدراسة:

. يؤدي الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس .

3-أهداف الدراسة :

1. معرفة مدى أثر الحرمان العاطفي وأزمة الهوية في ظهور المثلية الجنسية .

4-أهمية الدراسة :

1. التطرق إلى موضوع يعتبر طابوا في مجتمعنا وفي المجتمعات الشرقية، وحتى في الأوساط البحثية لا تتطرق إليه بالشكل الكافي، رغم أن الوسائط التكنولوجية عرت مجتمعنا وكشفت حجم الإضطرابات النفسية المنشرة في المجتمع ومن بينها المثلية.

2. تسليط الضوء على مشكلتين قد تعتبران رئيسيتين في ظهور إضطرابات المثلية الجنسية، ألا وهما الحرمان العاطفي، و أزمة الهوية.

3. بناء أدوات للكشف عن إضطراب المثلية الجنسية، والتي من أهمها إستبيان الخاص بقياس مستوى المثلية الجنسية، والذي قد يتيح لباحثين آخرين المعرفة للإستلهام منه وتحويله لمقياس يقيس به مستوى المثلية الجنسية.

4. محاولة التأكيد على الأسباب النفسية والإجتماعية لظهور إضطراب المثلية الجنسية، عكس ما يتم الترويج له من الأوساط الغربية على أنه خلل جيني، والذي قد يكون سبب، ولكن ليس في أغلب الحالات، وإنما في عدد محدود من الحالات.

5-المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة :

1.5. الحرمان العاطفي: هو عدد محصول الطفل على القدر المناسب من الرعاية والعطف من الوالدين وهو ماعرفه رمضان القذافي بأنه الحالة التي يكون فيها الطفل غير قادر على العيش في ظروف أسرة عاديه أوطبيعيه، بحيث لا ينال الرعاية الكافية والحب والتوجيه والإشراف الذي يساعده على النمو السليم فيشعر الطفل بعدم الامان، وقد يحصل ذلك نتيجة انفصال الوالدين او إساءة المعاملة.

(عبد الرحمان سيد سليمان،2007، ص 223)

ويعرف الحرمان العاطفي في الدراسة الحالية بأنه: الحالة التي يعيش فيها الطفل ظرف سيكولوجي في عدم إشباع إحتياجاته نتيجة انفصال الوالدين أو إساءة المعاملة، فلا ينال الرعاية الكافية والحب والامان الذي يساعده على النمو السليم مما ينتج عنه اضطرابات سلوكية نفسية اجتماعية .

ويعرف الحرمان العاطفي إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس الحرمان العاطفي لسلمان فاطمة أحمد 2002، وتعبر الدرجة من (37 إلى 74) على أن الفرد يعاني من حرمان عاطفي، في حين أن الدرجة من (74 إلى 111) لا تعبر عن معانات من الحرمان العاطفي

2-5 أزمة الهوية: كذلك على أنها حالة من عدم معرفة المراهق ذاته بوضوح في الوقت الحاضر وماذا سيكون مستقبلا وتتمثل في رتب الهوية الأقل نضجا (تشتت وانغلاق الهوية)كما يحددها المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية. **(عبد الرحمان محمد السيد،1998 ،ص 401)**

وتعرف أزمة الهوية في الدراسة الحاليةبأنها: هي نتيجة لفشل المراهق في اشباع حاجياته ورغباته في مرحلة الطفولة (الحرمان العاطفي) فيترك له أثر لعدم إكتمال نمو المرحلة السابقة (خبرات طفولية)مما يظهر عدم بلوغ ونضج الهوية الجنسة في العلاقات العاطفية والإجتماعية كما تسبب له خلط شديد والصراع حول علاقاته مع الجنسين وعدم معرفة المراهق ذاته بوضوح وهي ضياع بين الحاضر وما سيكون مستقبلا وعدم القدرة على تحديد دوره الإجتماعي وما يشعر به.

وتعرف أزمة الهوية إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية لـ محمد السيد عبد الرحمن 1994.

3.5 الجنسية المثلية: مصطلح الجنسية المثلية يعبر عن تلك العلاقات التي تتخذ فيها الليبيدو موضوعا خارجيا من نفس الجنس فينتجه الذكر والأنثى لمثيلتها، وإن قصره البعض على العلاقات الذكرية. **(طه عبد القادر فرج و آخرون،1993 ،ص284)**

وتعرف الجنسية المثلية في الدراسة الحالية بأنها ذلك ذلك الشعور باللذة والشبق والإنجداب الجنسي في غير الإتجاه الطبيعي نح شخص من نفس الجنس عادة في شكل رغبة في السلوك الجنسي الفعلي أو القيام بهذا السلوك والإتصال الجنسي المكشوف.

ويعرف المثلية الجنسية إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المبحوث على إستبيان المثلية الجنسية المعد في الدراسة الحالية.

ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

01. الدراسة الاستطلاعية :

هدفت الدراسة الإستطلاعية في الدراسة الحالية إلى تجريب المقابلة النصف موجهة، وكذلك شبكة الملاحظة، وهذا بهدف ضبط أسئلة المقابلة، والسلوكات الواجب ملاحظتخا، كما تم تجريب إستبيان المثلية الجنسية بهدف معرفة قدرته على كشف هذه الفئة. (أنظر أدوات الدراسة).

02. منهج الدراسة :

لقد إعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي الذي يتصف بقدر ممكن من الشمولية، وأنه يتناول دراسة الفرد بوضعية شاملة لاتقبل التجزئة يعتمد هذا المنهج على الملاحظة المعمقة للأفراد الذين يعانون مشاكل معينة، والتعرف بقدر الإمكان على ظروف حياتهم بغية الوصول إلى تأويل كل واقعة في ضوء الوقائع الأخرى .

3. حدود الدراسة:

1.3. المجال المكاني : أجريت هذه الدراسة في ولاية المدية، وفي الضبط في مكتب الجامعة، ومكتبة البلدية.

2.3. المجال الزماني : تمت الدراسة من ماي 2020 إلى غاية سبتمبر 2020، وهذا بسبب الصعوبات في إكمال الحالة.

3.3. حدود البشرية : اجريت الدراسة الحالية على مثلي الجنس من جنس ذكر قاطن بولاية المدية .

04. عينة الدراسة: تكونة عينة الدراسة من شاب مثلي الجنس.

الجدول 01 : يمثل البيانات الأولية عن عينة الدراسة

	الجنس	السن	الحالة المدنية	المستوى التعليمي	المهنة	التوجه الجنسي	سن اول ممارسة مثلية
الحالة 1	ذكر	28	أعزب	جامعي	طالب	مثلي الجنس	17سنة

05. أدوات الدراسة:

1-5- المقابلة : تم إستخدام المقابلة نصف موجهة التي تقوم على أن يضع الباحث شرط ان بتكلم عن موضوع محدد عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة للمبحوث.، وكانت المقابلة تمس كل المراحل التي يمر بها الفرد من الطفولة والمراهقة إلى الرشد حسب سن المبحوث، حيث أن المقابة قسمة لمحاور نذكر محور مرحلة الطفولة والعلاقات الأسرية ومحور مرحلة المراهقة والعلاقات الإجتماعية وأخيرا محور المرحلة العمرية الحالية (الرشد) وتاريخ النشاط الجنسي.

2-2 الملاحظة العيادية : لأن الملاحظة تعتبر من أهم أدوات البحث استخدمتها في بحثي من أجل الوصول إلى وصف دقيق لبعض السلوكات للحالة المدروسة، وجمع المعلومات وتحليلها وتفسير مختلف الجوانب والمظاهر التي تتميز بها عينات الدراسة، ومنه أعدة الباحثة شبكة ملاحظة، حيث تم التناول فيها كل من : 1. المظهر العام. 2. الجانب الإنفعالي. 3. مستوى الكلام. 4. مستوى الأفكار. 5. مستوى الوعي والإدراك. 6. القدرة على التحكم بالأشياء والتوازن الحركي.

5 -3 مقياس الحرمان العاطفي : لقياس الحرمان العاطفي من عاطفة الوالدين والذي بنته "سلمان فاطنة احمد"(2002) ويتكون هذا المقياس من37بند يجاب عليها باختيار احد البدائل التالية: " ينطبق عليا(3) متردد(2) لا ينطبق عليا (1)، وعليه تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (37 إلى 111) ، والحد الفاصل بين إرتفاع مستوى الحرمان العاطفي وإنخفاضه هي الدرجة (74). **(هند عقيل، 2013)**

4-5 مقياس أساليب مواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية) : المقياس الموضوعي لأساليب مواجهة أزمة الهوية الذي أعده"**بنيون وآدمز** Bennion and adams" وترجمه وعربه **"محمد السيد عبد الرحمن"** 1994م، بتألف المقياس من (63) عبارة تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي، الذي يتميز بالبساطة وسهولة التطبيق والتصحيح وحساب وتقديرات الصدق والثبات، ويمكن من خلاله تصنيف الافراد الى أحد رتب الهوية تشتت،إنغلاق،تعليق،إنجازالهوية. كما تعد درجات المقياس مؤشرا على التفرد والإستقلال، يجيب المفحوص على الاسئلة المقياس من خلال إجابة متدرجة بطريقة ليكرت ذات ستة بدائل، تتراوح بين موافق تماما وغير موافق على الأطلاق وتقدر الدرجات بإعطاء الاجابة موافق تماما6 درجات والاجابة غير موافق على الاطلاق درجة واحدة، ويحنوي المقياس على أربعة أبعاد هي:(تشتت الهوية59-53-30-29-23-19-7-6-56-52-25-16-10-4-2-1، انغلاق الهوية63-62-39-38-37-27-21-3-64-58-50-44-41-28-24-17، تعليق الهوية61-54-47-43-31-14-11-5-57-48-36-34-32-26-12-9، إنجاز الهوية-46-45-35-22-15-13-60-49-42-40-33-20-18-8 51-55، وكل بعد من هذه الأبعاد يدل على رتبة من رتب الهوية .

5-5 إستبيان المثلية الجنسية :

استبيان اضطراب المثلية الجنسية تم إعداده من الباحثين لغرض الدراسة الراهنة يحتوي على أربع إبعاد تحتوي على (69) بند وأربع أبعاد كالتالي: بعد الأفكار يحتوي على (16) بندا، بعد الإقدام على الفعل (20) بندا، بعد التصورات (15) بنداً، وبعد إضطراب الهوية (17) بندا، موزعة على عدد من جوانب : السلوكيات، الأفكار، الانفعالات وعلى المفحوص أن يقرر ويختار إن كانت إجابته : نعم (3 درجات)، أحيانا (2 درجتين)، لا (1 درجة واحدة). كذلك يحتوي على بنود للتشخيص الفارقي وهي في محاولة لتحديد نوع التوجه الجنسي هي :

. **بعد الأفكار المثلية** : يحتوي على معظم او جل الاضطرابات التفكير الشاذة التي تأدي للمثلية اوالتي هي معتقد صريح عند المثلي الجنس تدورالافكار الشاذة حول الشعوره انه من نفس الجنس، الرغبة الجنسية تجاه نفس الجنس، حرية التفكير والاختيار في العلاقات الشاذة والزواج، والبنود المشكلة لهذا البعد هي من (1 إلى 16).

. **بعد الاقدام على الفعل** :يقيس هذا البعد مدى درجة استعداد المفحوص على الفعل وتكرار قيامه بالسلوك المثلي كما يحدد ان قام بالفعل الجنسي المثلي ام له استعداد للاقدام على الفعل المثلي كذلك يحتوي على سلوكات شاذة صريحة، والبنود المشكلة لهذا البعد هي من (17 إلى 36).

. **بعد التصورات المثلية** : وفي هاذ البعد نجد ما يمكن ان يتخيله المفحوص حول نفسه ونظرته للجنس الاخر ونظرته حول جسمه وكيف يرى علاقاته مع الجنس الاخر، والبنود المشكلة لهذا البعد هي من (37 إلى 52).

. **بعد إضطراب الهوية** : لا يقل هاذ البعد اهمية عن البقية حيث نجد آخر محور ما يبحث عند الاخصائي لتدعيم إفتراضاته حول الحالة الراهنة فنجد نقاط الإضطراب النفسي في الجسم ومآله ونحدد نوع الهوية التي يتبناها المفحوص، والبنود المشكلة لهذا البعد هي من (53 إلى 69).

عد الانتهاء من تطبيق الإستبيان التحقق من إجابه هذه البنود وإعادة الطرح إن لزم الامر.

- PIDOPHILIE : البند: 9 من بعد التصورات إذا أجاب نعم نعيد العمق في البند في المقابلة الموالية.
- Transsexeul : البند: 15 من البعد الافكار إذا أجاب نعم فاحتمالية اقدامه على التحول الجنسي.
- BISEXELLE : البند: 12 و13من بعد الافكار إذا أجاب نعم فاحتمالية إزدواجية الميل لديه.

و قد تم إستعمال صدق المحكمين، حيث تكونت عينة الأستاذة المحكمين من (12) أستاذا متخصصا في علم النفس وعلوم التربية وعلم الإجتماع، حيث تم الإستعانة بمعادلة **"كيودر ريتشارسون"**التي تقول أن عدد الإجابات تنطبق تقسيم عدد المحكمين في 100 الناتج بعد التشاور مع المشرف حددنا نسبة (70%) كدرجة تقبل ويحذف كل بند مجموع تحكيمه اقل من ذلك، حيث تكون الإستبيان في صيغته الأولى من (78) بندا، وبعد التحكيم تم حذف (9) بنود.

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الحالة :

1-1خطة سير المقابلات وأهدافها:

. **المقابلة الاولى 01: تاريخ**: 17-02-2020 ، وإستغرقت 45 دقيقة، تم فيها بناء الثقة، والتعريف بالدراسة والهدف منها من خلال شرح ما هو مطلوب من الحالة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من زوايا أوسع تساهم في دراسة، و ملئ الجزء الاول الثاني و الثالث من دليل المقابلة، و ملئ شبكة الملاحظة .

. **المقابلة الثانية 02**: **التاريخ** : الإثنين 24-2-2020، وإستغرقت ساعة واحدة تم خلالها تطبيق مقياس الحرمان العاطفي، و ملئ الجزء الرابع الخامس من دليل المقابلة، وشبكة الملاحظة.

. **المقابلة الثالثة 03: تاريخ** : 03-03-2020 ، وإستغرقت مدة ساعة و35 دقيقة، تم خلالها تطبيق مقياس أزمة الهوية، وملئ الجزء السادس السابع من دليل المقابلة، و ملئ شبكة الملاحظة

. **المقابلة الرابعة 04**: **تاريخ** : 22-08-2020 ، وإستغرقت ساعة و25 دقيقة، تم خلالها تطبيق إستبيان المثلية الجنسية، ملئ الجزء الثامن من دليل المقابلة، ملئ شبكة الملاحظة

21. عرض الحالة :

الحالة(x) ذكر يبلغ من العمر28سنة، أعزب، جامعي ،يعمل في أيام العطل serveur في محل أكل. أسرته تتكون من خمس بنات ترتيبه في العائلة أصغرهم، أمه ربة بيت مستواها التعليمي جامعي وأبوه عامل حر مستواه التعليمي متوسط، يعيش مع والديه وجدته وأعمامه في مستوى إقتصادي جيد داخل وسط إجتماعي حضري، تم التواصل معه عن طريق زميلته في الجامعة كان له سوابق مرضية في فترة الطفولة أجرى عملية جراحية ودخل المستشفى في سن 7سنوات، كما عاش حالة نفسية متأزمة مفادها الخوف من المرض.

3.1. عرض بداية المقابلة :

الدراسة : إذا تسمحلي نسجل الحوار بالهاتف

المبحوث : Pour qoui

الدراسة : Seulmmenet pour une recharche scaintifique

المبحوث: Supraimoha ba3d matkamli

الدراسة : ok بداية نشكرك على قبولك إجراء المقابلة

المبحوث : العفو

الدراسة : قبل مانبدا حبيتك تعرف بلي نحتاجو نتلاقاو أكثر من مرة لأنو راح نخصصو 3لقاءات نقدملك فيهم إختبار وهو عبارة عن ورقة فيها مجموعة من الخيارات تجيب عليها فقط ولقاء كيم الي رانا فيه الآن نقدملك فيه مجموعة من الأسئلة تكون عامة حول حياتك وفي بعض الأحيان ممكن نقدملك أسئلة خاصة و شخصية

الدراسة : Oui j accept نبداو

الدراسة : عرفنا بنفسك

المبحوث: انا (x) طالب جامعي 28 سنة

الدراسة : تسكن هنا في المدية ولا ولاية أخرى

المبحوث : No f lavill medea

الدراسة : كيفاش هيا ظروفك المعيشية في دار

المبحوث : عايشين مليح الحمد لله bein

الدراسة : شحال انتوما في دار

المبحوث : ماما و بابا وربعة خواتاتي ووحدة مزوجة

الدراسة : كيفاش هيا علاقتك معاهم ؟

المبحوث: علاقة عادية ماما تخاف عليا بزاف وبابا هو ألي يزقي ويضرب وcava كيما قاع الخاوة .

الدراسة : واش هو إحساسك كي تكون قاعد مع لبنات ؟

المبحوث : إحساس نورمال نكون مرتاح وفرحان و نضحكهم بزاف وهوما ألي يحبو يقعدو معايا علي نعرف نهدر ونفهمهم.

الدراسة : في واش تفهمهم ؟.

المبحوث : نفهمهم كيما خواتاتي في دار نعرف واش يقصرو واش يحبو وأنا عندي ثقافة ,,,,,ميندالك نوريلهم les markeونتبع واش كاين جديد les fondotan أنا نشريهم ونعاود نبيعهم وكاين meme ميعرفونيش كي يسمعوني نهدر يقعدو يسمعو ويشوفو فيا

الدراسة : علاش يشوفو فيك ؟.

المبحوث: بالاك على لبستي مشيتي راكي تشوفي فيا نضوي من بعيد أي واحد يعرفني بلا ميهدر معايا نبان.

الدراسة: أسلوبك في الكلام وطريقة هاذي ملي كنت صغير هكدا ولا في السنوات الأخيرة برك ؟

المبحوث: لالا شوفي كي كنت صغير شويا كنت نشك في روحي منكدبش عليك apre بشوي بشوي كانو دايمن يعايروني خالاتي عماتي يقولولي علاه راك قاعد معانا وتسمع أخرج برا تلعب. كنت نخرج نلعب يضربوني نلعب مع لبنات، لافامي تاعي يزقو عليا بزاف، يقولولي ألعب مع لولاد متلعبش مع لبنات حتى عقدوني apre كي بديت نكبر يقولولي واش بيك حاب تخرج طفلة، وأنا كنت نخمم وكيفاه نخرج طفلة.مع إلى كبرت شويا كنت نجرب مع ولاد عمي نريح معاهم ولا نخرج برا نقصر يحشموني ويعايروني كيما يعايرو لافامي، قاع هكدا، وأنا كنت نحس روحي منيش ألاز معاهم نبقى مزير روحي ونعس في روحي. ونعيامن هدرا بزاف، تان قعدت فترة مكنت نهر مع حتى واحد غير يما وخواتاتي ومنخرجش من دار وتما ألي زادت بانت فيا وبابا بدا يقعد معايا مي روطار كنت في 23 سنة. بالاك لكان من قبل كنت صغير أووووف (صمت). أنا شويا والفت باش نرجع ونعاود نديماري نتعلم منقدش والفت كبرت هكدا وخلاص. هادي ألي راني مقتنع بيها وهاذي ألي ريحتني من تخمام (بكاء). مشي غير أنا.

3-1. تقطيع نص المقابلة:

. علاقة عادية ماما تخاف عليا بزاف وpapa هو ألي يزقي ويضرب mais بيناتهم المشاكل،كي يدابزو أنا نقعد عند ماما.

. ماماPasque ملي مرضة ودخلتhospital بدات تهتم بيا بزاف ,كانت تخليني مع خواتاتي هو الي رباوني، وكي كان بابا يغضب ويروح كنت نعاونها نطيب نسيق وزيد كنت نخافو ونحس منيش وليدو.

. ماما كانت حنينة معايا كي مرضت مي papa عمري محسيت vraiment mon pare . كنا منديروش كاش حاجة يضربنا.

. نص نص مكنتش نحس أنو وليدهم مهتمين بحواتاتي، صغري عشتو مذبذب. لكان ميدابزوش راناملاح، يدابزو نروحو لجداتي parthorbi ونحسش روحي ألاز (صمت) تولدلي كره لعائلتي (صمت) كأنو حقد(صمت) نكره الناس.

Cavaكيما كامل الخاوة متينة مليحة.

. كنت نبكي أول مرة ندخل مجال منعرفوش مجهول(صمت) ممبعد خلاص.

Oui بزاف وليت نتعلق بزاف بالناس بلخف نوالف وألي يضحكلي حبيبي.

. كنت نقرا مليح نهرب من دار ونريح في ecolleكتر من دار كان عندنا معلم هايل كان يقرينا.

. هههههه نعم مي أنا دفعتو مش هو .

. كان عندي 13 سنة كانت شويا صعيبة بديت نتبدل ومتقبلتش شويا وليت ديما في مرايا نعس في وجهي ولحية .

. كانت مشاكل بين يما وبابا بزاف.

. أكيد لالا أفتخر بحاجة المجتمع مهوش قابلها (صمت) ميليقش تعيش صراع بينك وبين نفسك
. معندي حتى مشكل في هذا الجانب قابل بنفسي بكل شئ .كبرت هكدا تعلمت هادي ألي شفتها درتها.
. ايه سيسورهادي (صمت) الخوف كنت عايش فترة صعيبة كنت نحس كي نخرج برا نضيع.
. صحابي كاين ومنهم بزاف مي في laffami مكاش لالا.
. نشوفو شخص مريض.
. (الأسئلة هادي مشي ساهلين) لكن منتعاملش معاهم.
. علاقة حسنة .
. كاين معنديش بزاف، سلام سلام
. الجنس الآخر لبنات بحكم المجتمع كي نكون نورمال وميقبلونيش مشي حتى هكدا
. مليحة حسنة
. كنت نحوس على الإهتام كتر هههه ومزال نحوس عليه
. شربت مرة دوا باش نسمان، خواتاتي في دار علابالي واش يديرو، مي دركا منيش نشرب كي كنت 22سنة دعيت ربي يحولني مرأة (صمت) كنت نحس بلي كاين حاجة وبالاك نتبدل من برا.كنت صح حاب نتبدل cariment

- Hhhh oui toultemps
- No,jamais

- 17سنة كيما قتلك أنا درت لآكت و14 سنة مع جارنا الخضار كنت نخرج نلعب كل يوم لمدة شهرين وهو معايا هكداك

. كي كت 17 هكداك 20 سنة كنت ندير ديحاست دركا spontane

- No لالا
- Desfois... oui
- La fin nta3i fe suam debut lyce كنت 14 – 15 سنة

. هنايا مخلطا (صمت) بزاف من عندهم و شويا مني .كنت قادر منكملش بصح أنا كملت .ماما لكان بلاك خلات بابا يزقي عليا ولا يضربني بالاك كنت محبس et en plus العايلة ودار كبيرة، علاه راك تحكي هكذا كي طفلات- وشبيك هكدا –شحال من مرة نسمعهم يحكو كنت صغير منعرفش في عام الي جوزت سيزيام حتى وليت نشك في روحي (بكاء) جارنا هو كنت 14 سنة ومدة شهرين ل يوم نروح ليه (صمت، بكاء) كنت صغير نلعب

- Oui، مأثرش فيا إختصاب قد ما أثرت فيا عايلتي ،هدرا بزاف

(توقف لمدة دقيقتين وهاذ لتأثر الحالة بالبكاء)

- Oui pasque، بعد 28 سنة كبرت هكدا سيبون والفت.
- نكمل mes études وندير visa.

- No jamais.
- 90%.
- 10%.

4.1. تحليل المقابلات :

بدأ سير المقابلات حسب الخطة المعمول بها المذكورة سابقا، حيث أستهلت بأسئلة عامة حول العينة (x). بدءا بمرحلة الطفولة حاولنا معرفة طبيعة العلاقة بينه وبين والديه قال:" علاقة عادية ماما تخاف عليا بزاف وبابا هوألي يزقي و يضرب"، وختم إجابته بتعابير في الوجه على التأسف فقال:" لكن بيناته مشاكل كي يدابزو أنا نقعد عند ماما "، فسئلناه من كان قريب لك في مرحلة الطفولة فأجاب ماما pasque ملي مرضت ودخلت hopital بدات تهتم بيا بزاف، حيث قال أنه قبل ذلك كانت إخوته البنات تهتم به وترعاه إلى أن دخل المستشفى بعدها زاد إهتمام الأم به وأكمل الحديث قائلا" كي كان بابا بغضب يروح كنت نعاونها ونطيب معاها"، بعدها سألناه لمذا الأم كانت قريبة منه أكثر فقال: " كنت نخاف منو نحس منيش وليدو" ثم سألناه إن كان يشعر أنذاك أن والدديه قدمو له الحنان فقال "نو ماما كانت حنينة معايا كي مرضت مي بابا عمري محسيت بليmonpare. كنا منديروش حاجة يضربنا "بعدها أردنا التعمق أكثر وتقديم سؤال بطريقة مختلفة لجمع أكبر قدر ممكن من معلومات حول طفولته فسألناه هل كنت تشعر أنو والديك كانو مهتمين بيك فأجاب:" نص نص مكنتش نحس أنو وليدهم كانو مهتمين بخواتاتي، صغري عشتو مذبذب كي كانو ميدابزوش رانا ملاح يدابزو نروحو لجداتي، منحسش روحي ألاز تولدلي كره لعايلتي كأنو حقد ,نكره الناس ". ومع خواتاتك كيفاش كانت علاقتكم فقال" سافا و كيما كامل الخاوة ،متينة مليحة , برك عندي ختي الكبيرة منهدرش معاها ". ثم إنتقلنا إلى فترة دخوله المدرسة و حاولنا أن نلتمس كيف كانت ردت فعله عند أول إنفصال فعلي عن الوالدين فقال " كنت نبكي مجال جديد أول مرا ممبعد خلاص". بعدها طلبنا منه تقييم تحصيله الدراسي أنا ذاك فأجاب" كنت نقرى مليح نهرب من دار ونريح في إيكول كتر من دار كان عندنا معلم هايل كا يقرينا".كما تحدث عن تعلقه الشديد بهذا المعلم في آخر هذا المحور سألناه إن كان تعرض لحادث أوإعتداء جنسي فأجاب ضاحكا ب" نعم" وأوضح بعدها أنه كان يتعرض لتحرش في الصف من طرف أقرانه.

وعن فترت البلوغ أجاب أنه كان بإستمرار يراقب وجهه في المرآة ومتخوف من ظهور لحية كما تعرض لممارسة شاذة من طرف رجل بالغ ثم عاش فترة إنعزل فيها عن العلاقات الإجتماعية حيث قال أنه كان لا يخرج من المنزل ويتكلم مع أمه وأخواته فقط.

ولم يفكر في أسلوب التعامل مع البنات حيث كون نموذج غير صحي وشاذ حول العلاقات الإجتماعية من خلال علاقته بوالديه. فغياب المعنوي للأم عن دورها في العلاقة مع الحالة(x) قبل سن 7سنوات، من عدم إشباع إحتياجاته النفسية والتي من خلالها يشعر بالرضى العاطفي والثقة ثم الإهتمام المبالغ فيه بعد سن 8 سنوات. جعلته يعيش حالة غير متوازنة وغير مستقره حيث قال"

صغري عشتو مذبدب ". ثم فشله في علاقته بالأسرة الكبيرة حيث قال: " نسمعهم يهدرو عليا.. وليت نأمن واش يقولو ونشك في روحي" وكثرت المشاكل بين والديه فقال:" يدابزو نروحو لدار ماني". وقسوة الأب أثرت فيه حيث سببة له نفور من الذكورة النفسية وعدم تشكلها في سمات شخصيته وكتسب الأنوثة النفسية في سمات شخصيته مع أخواته النبات. أما عن التطلعات وآفاق المستقبلية للحالة..فختار السفر إلى فرنسا بحكم خالته المتواجدة هناك فقال:"غير نكمل etude mes نروح للخارج وعدتني خالتي باش تعاوني في الخدمة ".

5.1 . عرض نتائج شبكة الملاحظة :

اللباس متناسق الالوان نظيف، يضع عطر قوي الرائحة شعره طويل يصل لشحمة الأذن، ذو بشرة بيضاء طويل القامة بدين نوعا ما، يضع نسبة قليلة من مسحوق التجميل كما هو معدل حواجبه طريقة الكلام مهذبة جدا وكان ينعم صوته عدة مرات. خلال سير المقابلات كانت الحالة تعدل جلستها مع إستعمال إيماءات أنثوية برفع مستوى الكتفين وإبراز الصدر.

كانت تظهر عليه التغيرات الفيزيولوجية بشكل واضح أثناء الحديث على فترة البلوغ وفترة الطفولة، من إحمرار الوجه وتأثر إلى درجة البكاء عند الحديث عن مرحلة المراهقة كما كان يحرك رجله بإستمرار كتعبير لا إرادي عن التوتر في الإجابة وحديث على مراحل حرجة في حياته .

6-1. عرض إختبار الحرمان العاطفي: تحصل في هاذ الإختبار على (86) مما يفسر أنه يعاني من حرمان عاطفي من عاطفة الوالدية حسب مقياس سلمان فاطنة أحمد 2002.

يشعر بالتباعد وعدم مشاركة النقاش بينه وبين والديه مما أدى به للشعور بعدم النفع وفاعلية داخل الأسرة. فلم يستشعر مكانته داخل الأسرة مما أدى به إلى أن الحياة عبء ثقيل عليه كما أن المعاملة القاسية في عدم مسامحته عند الخطأ، وعدم مشاركة في إتخاظ القرار جعله بشعر بالقلق حول مستقبل ومصيره المجهول لعلاقته بالعائلة. كما تولد له عدم الإكتراث بالخلافات والمشاحنات بين والديه بسبب عدم مشاركة والديه له أحزان والأفراح مما تولد كذلك شعور أن والديه غير منصفيه، فأصبح لا يشعر بالسعادة عندما يمدحانه على عمل قام به. كما يشعر أن الآخرين أفضل منه في أسرهم فأنتج له عدم الإطمئنان لهما مما تأكد له أن والديه لا يعرفون الكثير عنه فأنتج في الأخير الخوف من المستقبل.

7-1. عرض إختبار أزمة الهوية: تحصل على مجموع الكلي بـ 239 نقطة بمعدل 88 نقطة في تشتت الهوية وهي ألى درجة حيث أن الحالة (x)تصنف بأنها تعاني من أزمة هوية.

من ناحية العمل هو يعمل في أي عمل متاح في أي مجال، وغير مهتم في البحث عن عمل يناسب إلى أن يتوفر الأفضل كما لا ينتهج أسلوب معين في الحياته كما لا يهتم بطبيعة التعامل مع الجنس الآخر، ولم يفكر في أسلوب التعامل مع البنات كما ليس له ميولات سياسية، ولا يهتم بها ولايشغله أمر التفكير في دور الرجل والمرأة في العلاقة الزوجية وهو متقبل أمر أنه يفكر في مسألة التعامل مع الجنس الآخر.

ونظرا لأن الآراء حول أدوار المرأة والرجل في العلاقة الزوجية متعددة ومتنوعة فهو لا يفكر كثيرا فيها كما أنه يضن أنه من النوع الذي يجب الإستمتاع بالحياة عموما ولا يعتقد أن له وجهة نظر محددة في الحياة.

-8. عرض إستبيان المثلية الجنسية :

تحليل نتائج الإستيان :

- **البنود الإيجابية** : -1-2-3-4-5-6-7-9-10-11-14-15-17-18-19-20-21-23-24-25-26-27-28-29-30-32-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-46-47-50-51-53-54-55-56-58-59-60-61-62-64-65-66-67
- **البنود السلبية** : 8-12-13-16-22-31-33-45-49-57-68-63

. بعد الأفكار : تحصل على 34 نقطة

من ناحية أفكاره الشاذه تبين أنه لايعتبر العلاقة الجنسية بين الرجال غير طبيعية أو سوية فهو يعتقد أن الرجال تنجذب إليه، ويفسر إهتمامه بهم مصدر سعادته وهاذ أحد اضطرابات التفكير. كما يشعر بأنه إمرأة كما يرى بإدراكه أن الرجال أفضل من النساء في العلاقات الجنسية وأحيانا يعتبر نفسه إمرأة وأحيانا أخرا رجل يميل للرجال جنسيا فتدور أفكار الحالة (x) حول الشعوره انه من نفس الجنس مما كون له صراع وشعور بالذنب تجاه ، ميولاته **بعد الإقدام** : تحصل على 33 نقطة

في خصوص إقدامه على الفعل المثلي أجاب بنعم، كما أن دوره في العلاقة "مرأة " فمشاهداته المتكررة لممارسات مثلية كانة كإستعداد نفسي له للفعل، وحول أنه يهتم بجماله كثيرا وأحيانا يرتدي ملابس نسائية ويعتني أحيانا بشعره بالإستمرار ليتناسب وميله الجنسي، كما نجد أن له إقدام ورغبة للفعل المثلي لما أجاب بأرغب أحيانا في الحصول على مصادر التي تتحدث عن الجنس المثلي، ربما نستنتج من هاذ البعد أن عدم وقوع أي مشكل بسبب السلوك المثلي كان مساهم في إقدامه على الفعل.

. بعد التصورات : تحصل على 39 نقطة

في بداية هاذ البعد أجاب بأنه يرى جسمه أنثوي مما يعبر عن تشوه في إدراكه لشكله الخارجي وتخيله عن نفسه، أما في ما يخص نظرته للجنس الآخر فأجاب بأنه يشعر بالقلق الشديد عند التفكير في ممارسة الجنس مع مرأة فجل تخيلاته تتمحور حول إستمتاع جنسي أو مداعبة مع رجل، فمن خلال هذا البعد نستخلص التشوهات ونحدد عمق ودرجة الإضطراب في التصورات.

. بعد الهوية : تحصل على 33 نقطة

لا يقل هاذ البعد اهمية عن البقية حيث نجد آخر محور ما تبحث عنه الدراسة لتدعيم إفتراضاتنا حول الحالة الراهنة فنجد نقاط الإضطراب النفسي في الجسم ومآله ونحدد نوع الهوية التي يتبناها المفحوص.

في هذا البعد وفي محاولة لإلتماس درجة إضطراب الهوية وتشوهها أجاب أنه يشعر بالراحة، عندما يكون مع مجموعة من النساء وهذا مايدل على عدم وجود ميولات أوإعجاب بنساء عامة والمرأة خاصة

على عكس في إجابته على البند رقم 56. حيث لا يشعر بالراحة أحيانا عندما يكون مع مجموعة من الرجال كماأنه يدل أويوحي بوجود إعجاب أوميل نحوهم.فهو لايهمه أن يكون مظهره ذكوري ويود أن يكون أحسن مما هو عليه، كما أجاب في المقابلة أنه إستعمل في فترة من حياته أدوية لتحسين هاد الجانب، وأجاب بنعم كثيرا ما يراوده إنطباع أنه إمرأة.

- Pidophillie : البند9 لبعد التصورات أجاب لا
- Transexeul : البند 15 لبعد الأفكار أجاب لا
- Bisexelle : البند 12و13 لبعد الأفكار أجاب لا

2. تفسير المقابلات :

مما سبق نجد أن الحالة (x) عاش مرحلة الطفولة في وضع عائلي مليئ بالمشاحنات والمشاكل المستمرت, حيث قال :" ولينا منهدروش في دار من كترة المشاكل ", فقوة شخصية الاب و قسوته قال :" كنت نخاف نحس منيش وليدهم "، بابا هو ألي يزقي ويضرب، كنا منديروش كاش حاجة يضربنا"، حيث شكل له نفور من الأب وعدم إندماج معه وهذا لكثرت غياباته عن المنزل وعن دوره الأبوي. أما عن الأم فحملت بناتها مسؤولية العناية بالحالة (x) وغابت عن دورها في المراحل الأولى من نموه، إلا أن تدهورت حالته الصحية و دخل المستشفى حيث قال :" ماما تخاف عليا بزاف " بعد سن 7سنوات.

أما عن نظرته العامة حول فترة الطفولة قال: " صغري جوزت مذبذب".

وعليه اعتمادا على ما قاله في المقابلات ونتائج إختبار الحرمان العاطفي حيث تحصل على 86نقطة. فاختار في الإجابة أنه يشعر بالتباعد وعدم مشاركة النقاش بينه وبين والديه. مما أدى به إلى الشعور بعدم النفع والفعالية داخل الأسرة. وأن مكانته غير موجودة داخلها، فتكون في مفهومه أن الحياة عبئ ثقيل عليه. كما أن المعاملة القاسية في عدم مسامحته عند الخطأ وعدم مشاركة والديه له أحزان والأفراح، كون معتقد أن والديه غير منصفيه. فأصبح لا يشعر بالسعادة عندما يمدحانه على عمل قام به, كما يشعر أن الآخرين أفضل منه في أسرهم فأنتج له عدم الإطمئنان لهما, مما تأكد أن والديه لايعرفون الكثير عنه فأنتج في الأخير الحرمان العاطفي، وكون نموذج معرفي غير صحي وشاذ حول العلاقات الإجتماعية من خلال علاقاته بين والديه وأسرته الكبيرة، فإننا نفسر أن فقر المشاعر وعدم تبادل العاطفة الوالدية في مرحة الطفولة المبكرة، ودخوله المستشفى وقسوة الأب كلها عوامل ساهمة في تأزم فترة البلوغ .

ثم إنتقلنا إلى الحديث عن فترة البلوغ بالسؤال كيف كانت فترة البلوغ؟ فأجاب:" كان عندي 13 سنة كانت شويا صعيبةceur بدا يتبدل ومتقبلتش شويا وليت ديما في مرايا نعس في وجهي ولحية "، ثم أعدنا سؤال: هل تعرضت لحوادث أثناء هذه الفترة وماهي؟ فقال :" كانت المشاكل بين يما وبابا بزاف ". سألناه إن كان يشعر أن له الحاجة بالإحساس بالأمان ,الحب,العطف,الحنان والإهتمام؟ فقال: " نعم أكيد الخوف كنت عايش فترة صعيبة كنت نحس كي نخرج برا نضيع", ممانفسر أن تأزم

الهوية و شعور بالضياع وعدم معرفة الدور المطلوب منه بدأ مع فترت البلوغ وستمر بالتزايد إلى نهاية فترة المراهقة.

وفي إن كان يفتخر بميولاته الجنسية؟ قال:" أكيد لالا أفتخر بحاجة المجتمع مهوش قابلها (الصمت) ميليقش تعيش صراع بينك وبين نفسك".

فأعدنا صياغة السؤال بـ: ما رأيك بمظهرك العام ؟ فأجاب:" معندي حتى إشكال في هاذ الجانب قابل بنفسي بكل شئ ". وفي كون محيطه إن كان له أقارب أوأصدقاء مثلي الجنس؟ قال:" أصدقاء كاين مي الأقارب مكاش لالا ". بعدها أردنا معرفة نظرته للمثليين فقال:" نشوفو شخص مريض ".

كما أجاب حول توجهه نحوهم قال:" أسئلة هادي مشي ساهلين لكن منتعاملش معاهم "، ومن حيث علاقته بالجنس الآخر (الإيناث) قال:" حسنة " وقارنها قائلا :" بحكم المجتمع كي نكون نورمال وميقبلونيش مشي حتى هكدا"، أما حول علاقته بالذكور قال حسنة .

خاتمنا هذا الحوار بهل كنت في تلك المرحلة تبحث عن الأمان؟ فقال :" كنت نحوس على الإهتمام كثر". كما أنه تحصل في الإختبار أزمة الهوية على تشتت الهوية بـ:88 نقطة فكان ملخصه أنه من ناحية العمل هو يعمل في أي عمل متاح وفي أي مجال وغير مهتم في البحث عن عمل يناسسبه إلى أن يتوفر الأفضل. كما أنه لا ينتهج أسلوب معين في حياته، ولا يهتم بطبيعة التعامل مع الجنس الآخر ولم يفكر في أي أسلوب للتعامل مع البنات، كما ليس له ميولات سياسية ولايهتم بها، ونظرا لأن الآراء حول دور المرأة والرجل في العلاقة الزوجية متعددة ومتنوعة فهو متقبل أمر أنه لايفكر وغير مبالي في مسألة التعامل مع الجنس الآخر، ويضن أنه من النوع الذي يجب الإستمتاع بالحياة عموما ولا يعتقد أن له وجهة نظر محددة في الحياة.

في الأخير تحصل على: 86 نقطة في مقياس الحرمان العاطفي من العاطفة الوالدية، وتحصل على: 239 نقطة في مقياس لأساليب مواجهة أزمة الهوية الذي أعده **"بنيون وآدمز** adams Bennionand" ، وترجمه وعربه"محمد السيد عبد الرحمن". أما عن إستبيان المثلية الجنسية تحصل في بعد الأفكار المثلية: 34 نقطة و33 نقطة في بعد الإقدام على الفعل أما بعد التصورات فتحصل على: 39 نقطة و33 في بعد إضطراب الهوية. كلها نتائج مرتفعة إنما تدل على أثر الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس.

03. عرض نتائج الدراسة :

فبعد القيام بالدراسة و تحليل الحالات وتفسيرها تم التوصل إلى أن :

. فرضية الدراسة والتي كانت تطرح التساؤل التالي هل يأثر الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس تحققة.

ـ الحرمان العاطفي يكون إستعداد وجداني إنفعالي لظهور أزمة الهوية في مرحلة المراهقة ويأدي إلى ضياع القيم الأخلاقية للفرد .

. إن مستقبل أي إضطراب يتوقف إلى حد كبير على نوع الرعاية التي يحصل عليها في مرحلة طفولته .
. شعور المثلي بأزمة الهوية على شكل تخوف جنسي بوضع حد لقدرته على إقامة علاقة مع الجنس الآخر.
. أزمة الهوية عادة ما تحدث في نهاية مرحلة الطفولة ومرحلة المراهقة .
. فقر المشاعر في العلاقة الوالدية تسبب فراغ عاطفي للطفل مما يكون آثار عميقة في خصائص سلوكه .
. النبذ العاطفي والحرمان من التبادل الوجداني بين الطفل ووالديه يأتي آثاره مع بداية فترة البلوغ على شكل سوء التوافق النفسي والإجتماعي.
. كلما زادت درجة الحرمان العاطفي في فترة الطفولة الأولى والثانية كلما زادة درجة تأزم الهوية .
. يعتبر الحرمان العاطفي وأسلوب التربية هما اساسا تأزم الهوية في فترة المراهقة وتشوه السلوك وإنحرافه مستقبلا .
. بعض الحالات التي تعاني من أزمة هوية أو إنحراف سلوكي يكون شعور الحرمان عندها حقيقي مما يشكل إستعداد نفسي للإضطراب نفسية وسلوكية.
. المثلية الجنسية اضطراب سلوكي وعاطفي وجداني.
. يعاني مثلي الجنس من أزمة هوية من رتبة تشتت الهوية .
. إن السلوك المثلي لا يكون هدفه جنسي في أوله بل هو ملئ الفراغ النفسي في مشاعره الأولية من خلال عدم الرضا العاطفي.
. تشتت الهوية غير ملتزم بدور محدد . وتعبر عن أزمة الهوية حقيقية تتمثل في تأرجحه بين الأدوار وعدم القدرة على الإختيار وتحديد فتختلط عليه فيستثمر في هاد الفراغ في تميع الهوية وعدم إكتمال النمو الجنسي النفسي.

نستخلص مما سبق دراسته ومن خلال المقابلات مع الحالة (x) وشبكة الملاحظة التي سجلناها ونتائج الإختبارات مقياس" **الحرمان العاطفي من العاطفة الأبوية** " لـ : **سلمان فاطمة "2002** ومقياس " **أساليب مواجهة أزمة الهوية**" لـ : "**بنيون و آدمز** "وإستبيان " **المثلية الجنسية** " المطبق عليه، ومما أشارت له التحليلات والتفسيرات، فإنه تبين أن الحرمان العاطفي المتشكل في قسوة الأب ولا مبالات الأم في السنوات الأولى من طفولة العينة (x)، وتنشئته نشأة أنثوية وسط إخوته البنات، وفقر المشاعر من العاطفة الوالدية، بعدها تعرضه لممارسات جنسية مع جاره لمدة شهرين ودخوله في عزلة إجتماعية. وكان السبب الأول والرئيسي من وجهة نظرنا في ظهور أزمة في مسار الهوية المتمثل في إضطراب الدور الذكوري في أدائه الإجتماعي والجنسي، مما تشتت الهوية وستعمل المثلية الجنسية كسلوك تعويضي ودخل في الإضطراب بعد سن 23 سنة حيث إعتمدنا في التشخيص على ممارسة لمدة 6 أشهر وإستبيان المثلية .

من هنا نستنتج أن الحرمان العاطفي له دور كبير في ظهور المثلية الجنسية بما فيه تأزم الهوية خاصة في فترة المراهقة. هذه الأخيرة التي تعتبر فترة عمرية حساسة وحاسمة في حياة الفرد ،هذا بالطبع راجع إلى غياب الوالدين ودورهما في منبع العطف والحنان ونصح وإرشاد وتوجيه، ولهذا يمكن القول أنه السبب الاول والرئيسي لإنحراف سلوكهم الجنسي هو غياب الأسرة وبخاصة الوالدين وعدم أدائهما لدورهما كما ينبغي وهذا ما من شأنه أن يؤثر سلبا في تربية الأبناء، وبالتالي انحرافهم سلوكيا بم فيها السلوكات الجنسية وهذا في حد ذاته عامل يؤدي إلى ظهور أزمة الهوية .

04. إقتراحات الدراسة :

1. أقترح على الباحثين بإعادة الدراسة بنفس المتغيرات على عينة أكبر وعلى بيئة الولايات الأخرى من الجزائر.

2. الإهتمام بدراسات حول الطفولة والمراهقة لما تمثله هاتين المرحلتين من أهمية في حياة الإنسان.

3. يجب على الباحث أخض الحيطة والحذر ثم الحذر عند إجراء مقابلات بحثية مع عينة الدراسة وأن يحمي نفسه قانونيا بوثائق تثبت إجرائه لبحث علمي قبل النزول للميدان لما تشكله من خطر فأغلب وجل الحالات مدمنين للمخدرات و يشكلون جماعات مغلقة لما يتعرضون له من رفض المجتمع لهم.

4. أقترح على الباحثين بالإستفادة وإستعمال إستبيان المثلية الجنسية في إجراء دراسات أخرى، وهذا بتطويره إلأى مقياس .

5. إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على دور التنشئة الإجتماعية في إضطراب الهوية الجنسية لدى مثلي الجنس

6. القيام بدراسة حول الفروق في الحرمان من العاطفة الوالدية وأثرها على نوع الإضطراب السلوكي

7. القيام بحملات تحسيسية للثانويات والمتوسطات حول الإحتياجات والخصائص السنية وتوفير أخصائيين عياديين.

8. بناء برامج تدريبية في توطيد العلاقة العاطفية التربوية بين آباء والأبناء

9. توعية وتثقيف الرأي العام من خلال حصص إذاعية وتلفزيونية حول موضوع الحرمان العاطفي، أزمة الهوية والمثلية الجنسية.

10. بناء برنامج علاجي خاص بمثلي الجنس نسخة للإيناث ونسخة للذكور .

خاتمة :

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن دور بين متغيرات الدراسة وتأثيرها، والتذكير بفرضية الدراسة مع عرض للنتائج المتوصل اليها حيث تأكد أن الحرمان العاطفي يؤدي إلى ظهور أزمة الهوية، وأن عينة هذه الدراسة عاشة حرمان من العاطفة الوالدية، وكان ذلك هو عامل تأزم الهوية وانحرافه وشذوذه .والتعليق عليها ثم تطرقنا إلى تفسير ومناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة وكذا الدراسات السابقة والنظريات المعتمد عليها، ثم الخروج بإستناج عام عن الموضوع، وتعرضنا في الأخير إلى توصيات وإقتراحات . وتوقعات الدراسة من خلال الملاحظة الميدانية أنه بعد سنوات سيكون إنتشار واسع للهويات الجنسية في أفرادها وسيصبح البعض ضائع بدون هوية تعرفه.ذلك للتداخل الكبير في الأدوار بين الرجل والمرأة الذي سيعود على الطفل بحرمانات عاطفية وجدانية ويعود على المراهق بضياع وصراع في تحديد دوره الإجتماعي.ومن خلال التغيير الإجتماعي وبناءا على الدراسة الإستطلاعية يمكن أن يتوجه مستقبل البحوث النفسية إلى بناء الهوية والعلاقات لما يعرفه العالم والجزائر من سطو إعلامي إلكتروني . سيصبح لدراسات وأبحاث عن الهوية وأدوار الإجتماعية للذكر والأنثى أعلى قمة وثقل وسيقيد البحث العلمي في مواضيع الشذوذ .إذا إستمر الوضع الإجتماعي بهذه الطريقة(في أسلوب تربية الأبناء، والتطور التكنولوجي وتداخل الثقافي والأدوار بين الرجل والمرأة) سنتوقع تعرض الأطفال لحرمانات متعددة وبأشكال وطرق مختلفة عن ماهي عليه الآن، مما يأثر على تشكيل هويتهم سواء الإجتماعية أو الجنسية وبذلك تكون النتيجة وجود عدد كبير من الهويات الجنسية داخل الأسرة الواحدة.

ولا بد أن أشير إلى أن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة للتعرف على دور الحرمان العاطفي في ظهور أزمة الهوية لدى مثلي الجنس، وتبقى نتائجها غير نهائية بحاجة إلى المزيد من التقصي والبحث والدراسات المعمقة.خلاصة القول يبقى المجال مفتوح امام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية اونتاوله مع متغيرات اخرى تثيره نظريا وتطبيقيا وتتوصل لنتائج تثبت اوتنفي نتائج دراستنا وارجوا ان تكون هذه الدراسة اضافت الكثير حول المثلية الجنسة وتساهم ولو بالقليل في اثراء معلومات الطلبة المهتمين بالبحث العلمي .

. قائمة المراجع :

1. بلفاضل فاطمة (2016)، **صورة الذات لدى الجنسي المثلي**، مذكرة ماستر، جامعة أم البواقي، الجزائر.

2. حمزة عبد الكريم الربايعة (2015) ، **سيكولوجية الطفولة والمراهقة**، مكتبة الرافدين.

3. خليل كنش بدوي (2007)،**الشذوذ الجنسي**، منشورات دار علاء الدين، سوريا، ط1.

4. سلمان فاطمة أحمد (2002)، **الحرمان العاطفي من الأبوين وعلاقته بمفهوم الذات والتوافق الإجتماعي**، رسالة ماجيستير كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

5. سمر حبيب (2008)،**المثلية الجنسية عند النساء في الشرق الاوسط، تاريخها وتصويرها**، مؤسسة المجتمع المفتوح و شبكة مؤسسات وصندوق سوروس ، ط1.

6. طه عبد القادر فرج وآخرون (1993)،**معجم علم النفس والتحليل النفسي**،دار النهضة العربية للنشر والتوزيع ،بيروت .

7. عبد الرحمان سيد سليمان(2007)،**معجم الإضطرابات السلوكية والإنفعالية إنجليزي-عربي**- مكتبة زهراء الشرق منشر والتوزيع ، القاهرة، مصر.

8. عودة محمد(1995) ، **أسس علم النفس الإجتماع**،دار النهضة العربية،بيروت.

9. قواسمي إيمان وسايح إيمان (2017)، **الشذوذ الجنسي عند شباب الجزائري الأسباب والعوامل**، مذكرة ماستر، جامعة خميس مليانة، الجزائر.

10. محمد السيد عبد الرحمان (1998)، **نظريات الشخصية**، دار قباء للنشر والتوزيع ، مصر.

11. محمد السيد عبد الرحمان(1998)، **دراسات في الصحة النفسية المبادرات الاجتماعية، الاستقلال النفسي، الهوية ج2**، دار قباء للنشر والتوزيع ، ظاهرة.

12. هند عقيل الميرز(2013)، **الجنسية المثلية الآثار والعوامل**، مجلة الدراسات في الخدمة الإجتماعية والعلوم الإنسانية، دار النور للطباعة، العدد (34).

Noémie , Delivyne.(2011). Homosexualité et coming-out .impact de la révélation à l'entourage sur l'estime de soi ;l'identité sexuelle et l'anxiété du sujet masculin homosexuel. TFE en vue de l'obtention du diplôme de master en psychologie clinique. Université de Mons.